على اقتضائه اياه بالغير بالذات واين هذا مما ذكره في
معرض التفريع من تقدم لا وجوده على وجوده بالذات
وانما تفرع على ما قدمناه لك فتدبر وان الفاضل المعترض
اخطا في تفسيره اللاوجود بالعدم ثم في قوله وهو ان
تقدم العدم على الوجود بالذات هو الحدوث الذاتي
وكفاك الحال عليه في هذا المقام قال ويظهر من هذا الكلام
ان الحدوث الذاتي عندهم هو مسبوقية الوجود بالعدم
ايضا كالحدوث الزماني الا ان السبق في الذاتي بالذات
وفي الزماني بالزمان وصرح بذلك بعض الفضلاء لكنه مشكل جدا
فان العدم لا تقدم له بالذات على الوجود والا لكان علة له
او لعلته ولا يتصور ذلك في الممكنات المستمرة الوجود
في الازل عندهم مع كونها محدثة حدوثا ذاتيا فان
منشا ما ذكر عدم الفرق بين الليس والعدم فان قلت
ان مسبوقية الايس بالليس تتفرع على زيادة الوجود
على الماهية فانه ح لا بد لها من مرتبة الموصوفية للوجود
وهي في تلك المرتبة عارية عنه على ما نبهت عليه في اوائل
هذه الرسالة ولا دخل فيه لكون احدهما بالذات والاخر بالغير

فاوجه

فما وجه تمسك الشيخين بهذه المقدمة في بيان المسبوقية
المذكورة قلت بل له دخل تام في المطلب المذكور
فانه ما لم يثبت ان الليس بالذات والايس بالغير وان
ما بالذات سابق على ما بالغير سبقا بالذات لا يثبت
مسبوقية الايس بالليس اذ لم يثبت بعد ان ما مع العلة
علة حتى يلزم من تحقق الليس مع الماهية حال كونها
في مرتبة الموصوفية سبقه بالذات على الايس فان قلت
كما لم يثبت بعد ان ما مع العلة علة لم يثبت ايضا ان
ما بالذات مقدم على ما بالغير قلت ليس الكلام في ثبوته
بل في قيام الحاجة اليه في هذا المقام والوجه عندي
في بيان تقدم الليس على الايس بالذات هو ان يقال
ان صريح العقل حاكم بان الممكن انما استفاد الوجود
من الغير لاجل انه ليس بموجود في حد ذاته اذ لو كان
له وجود في ذاته لم يمكن ان يستفيد الوجود من الغير
والا يلزم تحصيل الحاصل فالوجود المستفاد من الغير
معلل بالا وجود الحاصل في حد ذاته فثبت ان الليس
سابق على الايس سبقا بالذات والله اعلم بالصواب